

سقطرى.. «جنة الأرض» تعاني جحيم الغزاة

صهاينة يجوبون الجزيرة تحميهم قوات إماراتية وعصابة «بلاك ووتر»

تعمل دولة الإمارات العربية المتحدة على إحكام سيطرتها على أرخبيل سقطرى والتحكم في مجريات الحياة فيها كدولة محتلة يوماً عن يوم.. كما تمارس سياسة تسعى من خلالها إلى فصل الجزيرة عن الجمهورية اليمنية بتجنيس ابانها وتكثيف تواجدها العسكري تزامناً مع وصول دفع من عناصر بلاك ووتر للعيش في الجزيرة تحت مسميات مختلفة.. ونظراً للأهمية الاستراتيجية لجزيرة سقطرى التي تعد أكبر الجزر العربية واليمنية، فقد ظلت هدفاً لاطماع الغزاة حيث تعرضت للاحتلال من قبل ثلاث دول خلال القرون الخمسة الماضية، فقد احتلها البرتغاليون، ثم البريطانيون، ومثلت قاعدة عسكرية خلفية للاحتلال البريطاني لمدينة عدن عام 1839م.

كتب/ محمد شرف الدين

نهب للثروات البحرية وتدمير للموروث الطبيعي والثقافي

النباتات والحيوانات النادرة تنقل إلى قصور أولاد زايد

مشاركتها في الحرب على اليمن. وهو الاتفاق الذي لا شرعية له إطلاقاً.. وجاء هذا عقب إعلان الإمارات في 28 أبريل عن وضع حجر الأساس لمدينة سكنية بدعوى مساعدة المتضررين من سكان الجزيرة غير ان هناك معلومات تؤكد انه يجري بناء مدينة عسكرية وتنفذ بناء على توجيهات من محمد بن زايد وشقيقه حمدان.. يُذكر ان السخط والرّفص اليمني للاماراتيين في الجزيرة يزداد يوماً بعد يوم وينذر بمواجهات مسلحة ضدهم خصوصاً وأنه يجري تداول معلومات عن وجود نشاط مريب لخبراء اسراليين يتحركون في الجزيرة بحماية قوات خاصة اماراتية وبلاك ووتر وفي ظل تواطؤ المسؤولين المعينين من قبل الإمارات في الجزيرة، وكشف عدد من أبناء سقطرى لـ«الميثاق»: ان الجزيرة تتعرض منذ 2011 لتدمير قطع من قبل الاماراتيين الذين يلحقون اضراراً

غير ان الاطماع الاستعمارية الاماراتية في اليمن تعد بمثابة نكتة لم يستطع العرب ولا المراقبون السياسيون ولا صناع القرار في الدول العظمى ان يقتنعوا بان تحول دويلات مثل الإمارات أو السعودية إلى قوى دولية تتحاجم وتحتل شعوباً ودولاً أخرى، في الوقت الذي لا يملكون أي مقومات سياسية أو عسكرية أو اقتصادية أو ثقافية تؤهلهم لذلك.. ويزداد استغراب العالم أكثر عندما تتناقل وسائل الاعلام العالمية اخبار احتلال دولة الامارات جزيرة سقطرى، ويقمقهون ضاحكين عن سبب إقدام محمد بن زايد على احتلال جزر يمنية، في الوقت الذي يقف عاجزاً ومتبلداً وضعيفاً ومطأطأ الرأس امام إيران التي تحتل ثلاث جزر إماراتية ولا يجروا ان يحرك ساكناً..

غير ان اصرار محمد بن زايد على القتال في اليمن رغم الهزيمة النكراء للجيش الديكوري الذي يقوده وتمرغ وجهه في وحل الذل والعار في مارب وباب المندوب وتعز، يؤكد ان مشاركة الإمارات في العدوان على اليمن كانت فرصة بالنسبة له للتخلص من أكبر عدد من ضباط وجنود الجيش الاماراتي الذين كان يشعر انهم يشكلون مصدر قلق لحكمه ولايد من تصفيتهم..

كما ان هروب محمد بن زايد الى احتلال سقطرى تحديداً، محاولة للبحث عن بطولة مزيفة يبرر فيها حقيقة فشله وتوريط الإمارات وشعبها في عدوان غير مبرر على اليمن..

الثلاثاء الماضي نقلت الإمارات قوة عسكرية إلى أرخبيل سقطرى، مكونة من قرابة الف شخص، ممن تم تدريبهم بمعسكرات داخل اراضيها، في محاولة لاستكمال مخطط احتلال الجزيرة وفقاً لاتفاق مع هادي قضي بتأجير جزيرة سقطرى للإمارات لمدة 99 سنة، مقابل



وطائر الشلطي والدوري الصغير أو الزرزور والغاق والنورس السويدي والبوم والغراب وغيرها.. واعربوا عن اسفهم لتجاهل المجتمع الدولي لجزيرة سقطرى، حيث بات الموروث الطبيعي والثقافي الذي تتميز به الجزيرة والذي أثار اهتمام العالم، مهدداً اليوم بالضياح..

الجدير بالذكر ان قمة الارض المنعقدة في مدينة ريودي جانيرو البرازيلية في عام 1992م، اعتبرت جزيرة سقطرى ضمن تسع مناطق عالمياً لا تزال بكر ولم تصبها أية

عمليات تشويه او استخدام جائراً بمكثرتاها وأحيائها، لكن يبدو أن هذا القرار سيصبح مجرد حبر على ورق جراء استمرار النهب والتدمير الاماراتي لاهم ما تمتلكه الجزيرة من ثروة حيوانية ونباتية وطيور نادرة..

وتجاوزت اطماع الإمارات التي تشارك منذ أكثر من عام في العدوان على اليمن، في العودة إلى إدارة ميناء عدن الاستراتيجي، إلى السيطرة على جزيرة سقطرى التي تعمل منذ سنوات للحصول على موطن قدم فيها عبر مختلف النشاطات.

السنوات الماضية، تعاملت الإمارات مع سقطرى على أنها أرض إماراتية من خلال زيارة عدد كبير من مسؤوليها للقاهرة ولقضاء أسابيع عدة فيها، تقلم الطائرات العمودية وطائرات خاصة وأخرى تابعة لسلح الجو الإماراتي، من دون أي إذن أو إبلاغ السلطات اليمنية. وفي ظل رفض أبناء سقطرى بيع أراضيهم، لجأ الإماراتيون إلى الزواج من فتيات سقطريات بهدف الاستيطان في الجزيرة، حيث ارتفعت حالات زواج الإماراتيين من السقطريات السنوات القليلة الماضية إلى أعلى المستويات، الامر الذي يخالف الغضب ضد الإماراتيين..

فادحة بالتنوع البيولوجي للجزيرة كما يقومون بعملية نهب وسرقة وتدمير للتنوع النباتي والحيواني الذي تتميز به الجزيرة والتي تعد من أهم أربع جزر في العالم من ناحية التنوع الحيوي النباتي..مشيرين الى ان سفناً وطائرات اماراتية تقوم منذ بداية العدوان السعودي على اليمن بنهب منظم للأسماك والاحياء البحرية بطريقة الجرف والتفجير واغراق السوق الاماراتية والمطاعم والفنادق بهذه المنتجات على حساب تدمير الشعب المرجانية والقضاء على الاحياء البحرية في هذه المحمية النادرة..

وطالب أبناء سقطرى الامم المتحدة واليونسكو والمنظمات الدولية المتهمة بانقاذ الجزيرة، والتدخل لحماية ما تبقى من انواع النباتات النادرة التي تتعرض للاقتلاع او لاحتطاب من قبل بدو الإمارات في رحلات صيد عبثية، او يتم نقلها الى قصور اولاد زايد وغيرهم وبالذات الانواع المصنفة دولياً على انها نباتات نادرة على مستوى العالم..

مشيرين الى ان طائرات اماراتية خاصة وعسكرية تصل يومياً للجزيرة وتقوم ايضا بتفجير منات الانواع من الطيور ومنها الصقر الحوام وطيور السوادية الافريقية وطيور الجشنة والمغرد السقطري والتفجير

السعودية ولعبتها الخفية مع الدولة العبرية

وتل أبيب، ماداً كل القيادات الاسرائيلية وخاصة شيمون بيريز.. وقد كتب أحد الصحفيين الاسرائيليين في هارتس «أميراون» معلقاً على أن الرياض دائماً تغازل اسرائيل بعلاقات جيدة وقد تصل إلى مستوى السفراء.. وقد لعبت الاستخبارات السعودية كثيراً من الأدوار المحورية لصالح الولايات المتحدة واسرائيل.. والأمير تركي بن عبدالعزيز ولقاءاته المستمرة في أوروبا مع السفير الامريكى لى اسرائيل سابقاً «مارتن أنديك» وهو من أصول يهودية أمر لا يدعو للاستغراب، فاسرائيل وأمريكا تعرفان ماذا تريدان من السعودية وهي المطية التي تتخذها واشنطن وتل أبيب لتحقيق مصالحهما. لقد اختارت السعودية والدولة العبرية رؤى سياسية متوافقة سواء فيما يتعلق بسوريا أو قضايا أخرى، مثل لقاءات ضابط الاستخبارات السعودى أنور عشقى مع مساعد رئيس الوزراء الاسرائيلي خمس مرات وهو «دوري غولد» في ندوة مغلقة استضافها مجلس العلاقات الخارجية في واشنطن وكانت لهجة الرياض الاستخباراتية السعودية قاسية ضد إيران وأن أمريكا لن تخوض أي حرب عن السعودية بالوكالة.. ورجل الاستخبارات أنور عشقى قد عاصر ملوك السعودية ابتداءً من الملك فيصل وانتهاه بالملك سلمان وهو رجل استخبارات من الطراز الرفيع في تحقيق أهداف اسرائيل وأمريكا، ويعمل تحت ستار رئاسة مركز للدراسات الاستراتيجية والقانون في الشرق الأوسط.

ووصلت العمالة السعودية اليوم إلى رجل الأعمال الوليد بن طلال فهو شريك الملياردير اليهودي «روبر ميردوخ» وهو يدعو باسم العالم السنني لإشعال حرب ضد إيران وأن السعودية سوف تشتري القنبلة النووية الاسلامية لأنها وجدت لحماية العالم السنني من المد الفارسي، وأن اسرائيل والدول الاسلامية السننية تؤيد هجوماً إسرائيلياً على إيران، وهكذا تلتقي السعودية واسرائيل في معارضة شديدة للبرنامج النووي الإيراني دون باقي المجتمع الدولي، ويوجد تيار وسط الوهابيين يؤكد أن التحالف مع اسرائيل لضرب إيران جائز شرعاً بسبب انحراف الصوفيون الذين يتهمونهم بهدم الإسلام من الداخل.



جعلها تزيد

من تعاونها مع الدولة العبرية.. لقد اعتقد حكام الرمال أن هذا السبب كافى ليكون مبرراً لإقامة علاقات تعاون علنية مع اسرائيل حتى يسمح للقوات الجوية الاسرائيلية بالعبور فوق المجال الجوي للسعودية وهذا ما رصدته صحيفة «نيويورك تايمز» الامريكية. وقد زادت وتيرة التعاون الاستخباراتي السعودي الاسرائيلي لمنع الإطاحة بعروش آل سعود ونجاح

الاسرائيليين مرتين- هذا ما قاله الجنرال الامريكى «جورج كيفان» رئيس مخابرات سلاح الجو الامريكى. وما امتداح الأمير نايف بن أحمد بن عبدالعزيز أحد أهم القادة العسكريين السعوديين لإسرائيل إلا دليل على ذلك، عندما كتب مقالاً في مجلة أمريكية تحدث فيه عن الكيان الصهيوني وضرورة تقوية العلاقات بين السعودية

يرجع المؤرخون العلاقات بين آل سعود واسرائيل الى ما قبل 1948م.. ففي عام 2006م بدأ الحديث علانية من جانب شخصيات نافذة في البيت السعودي بأن اسرائيل لم تعد ضمن قائمة أعدائها، وقد تم رصد فعالية مشتركة بين تل أبيب والرياض توثق وتدمع مسألة التقارب بينهما وأصبحت الرياض وتل أبيب تطالبان بضرورة اعتبار إيران عدوهما الأول.

وقد اتخذت السعودية عدة خطوات كرفع التعامل مع شركات مرتبطة باسرائيل منذ التسعينيات، ولعل قرار مجلس الوزراء السعودي رقم (5) في 13 يونيو 1995م بإيقاف مقاطعة اسرائيل من الدرجة الثانية والثالثة والاكتفاء فقط بالدرجة الأولى، يعني أن السلطات السعودية ومنذ منتصف التسعينيات قد سمحت للشركات التي لها علاقة باسرائيل بالعمل داخل أراضيها في مختلف المجالات.

تودي» الامريكى عن اطلاق طائرة اسرائيلية مطلية بألوان سلاح الجو السعودي قبيلة نيوترونية تكتيكية على جبل نغم في اليمن في مشاركة للعدوان السعودي على بلادنا. ولعل أكثر من يشعر بالقلق هم حكام السعودية والذين يتخبطون كمن يتخبطه الشيطان من المس، وأسباب ذلك القلق انتهاء عصر الهيمنة الأمريكية على العالم وبروز روسيا والصين وتراجع قيمة النفط وتوافر البديل الصخري وعدم توافر بدائل مالية أخرى كون البذخ الذي تعيشه الأسرة المالكة وحاشيتها وشراء السلاح أوقعتها في مأزق، إضافة إلى فشلها في إسقاط بشار الأسد وتورطها في حرب طاحنة في اليمن وتخبطها بحثاً عن حل يكفل لها خروجاً منها مع حفظ ماء الوجه لاسيما في ظل الجرائم ضد الإنسانية التي ترتكبها الطائرات السعودية وادانات المجتمع الدولي لها. وما يقلق السعودية هو ضعف الدولة العبرية على المستوى الدولي، كونها أصبحت منبوذة دولياً وتفجر الخلافات مع أكبر داعميها ومؤيديها في واشنطن، وفشل السعودية في لعب دور إقليمي في الشرق الأوسط كملف إيران النووي وقضية فلسطين، ولهذا هروا السعوديون لإسرائيل حتى يتم تحريك الوبى الصهيوني ليحقق للسعوديين بعض طموحاتهم السياسية..

وان عداء السعودية الكاذب وغير المبرر ضد إيران



فيصل عساج

تعهد الملك عبدالعزيز آل سعود للرئيس الامريكى «هارى ترومان» بأن لا تشارك السعودية في أية حرب يشنها العرب ضد اسرائيل لاستعادة فلسطين بعد أن دفعت أمريكا أموالاً لإنقاذ عرش عبدالعزيز بسبب نفاد الأموال لديه جراء الترف والنوص في ذلك الوقت.

ويقول الباحث الكساندر بلاي من معهد ترومان في مقالة له في مجلة العلوم السياسية الفصلية «جيروزا ليم لوار ترالي» تحت عنوان «تعايش اسرائيلي سعودي سلمى»: «ان السعودية واسرائيل قامتا ببناء علاقة حميمة وكانتا على اتصال مستمر في أعقاب ثورة اليمن 1962م بهدف منع عدوهما المشترك (جمال عبدالناصر) من تسجيل انتصار عسكري في الجزيرة العربية ولأن شرفاء الغرب ممن يحملون الضمير قد نجحوا في وصف التعاون السعودي الاسرائيلي، ويقول: «جوليان أسانج» صاحب وثائق وكيليكس: «ان العلاقة السرية السعودية الاسرائيلية ليست اتهاماً يفتقر للأدلة بل هي حقيقة تؤكدها الاسانيد، فقد فضحت الوثائق هذا النظام الفاسد الذي يزعم الطهارة السياسية وهو لا يحمل من صفاتها شيئاً».

وفي أحدث نسخة من التعاون السعودي الاسرائيلي شارك سلاح الجو الاسرائيلي في قصف مواقع يمنية حيث كشف الخبير الامريكى غوردو ندوف في موقع «فيترانز